عرب وعالم

بعد صراع مع المرض... الإعلان عن وفاة الرئيس الغيني لانسانا كونتي

©Reuters

كوناكري / 14 أكتوبر / رويترز:
بثت الإذاعة الحكومية في غينيا يوم أمس الثلاثاء بيانا يفيد بوقف العمل بدستور البلاد كما حلت الحكومة بعد ساعات فقط من إعلان زعماء حكوميين وفاة الرئيس لانسانا كونتي.
وقال صحفيون في مقر الإذاعة الحكومية اتصلت بهم رويترز إن مجموعة من الجنود دخلت المبنى وأجبرت الموظفين على بث البيان.
وجاء في البيان الذي بث على الهواء مباشرة أن مجلسا حاكما سيشكل وسيعين رئيسا في الأيام المقبلة.
وأضاف أن المجلس سيعين أيضا رئيس وزراء جديدا وسيشكل حكومة لمكافحة الفساد.
ولم تعرف على الفور هوية الجنود الذين اقتحموا المبنى لإجبار الموظفين على بث البيان ولم يتسن على الفور تحديد ما إذا كان الجيش قد استولى على أماكن حكومية ومؤسسات أخرى.
وكان زعماء حكوميون قد أعلنوا يوم أمس الثلاثاء وفاة الرئيس كونتي بعد صراع مع المرض مخلفا فراغا محتملا في السلطة في الدولة الواقعة بغرب أفريقيا بعد أن حكمها لما يقرب من ربع قرن بقبضة من حديد.
وغينيا تصدر البوكسيت وهو معدن خام يستخرج منه الألمنيوم.

زعيم متمردي أوغندا يفر من هجوم لكنه مازال يأمل في السلام

©Reuters

كمبالا / 14 أكتوبر / رويترز:
قال متحدث باسم المتمردين في أوغندا يوم الاثنين الماضي إن جوزيف كوني زعيم جيش الرب للمقاومة فر من هجوم شنته جيوش إقليمية لكنه مازال يأمل التوصل إلى اتفاق سلام لإنهاء واحدة من أطول الحروب في أفريقيا.
وكانت قوات من أوغندا وجمهورية الكونجو الديمقراطية وجنوب السودان قد نفذت هجوما مشتركا على قاعدة كوني في شرق الكونجو يوم 14 من ديسمبر كانون الأول الجاري بعد أن تقاعس مرارا عن توقيع اتفاق للسلام لإنهاء الحرب التي مضى عليها عقدان.
وقال ديفيد ماتسانجا المتحدث باسم جيش الرب للمقاومة إن كوني طلب منه إبلاغ العالم أنه مستعد لاستئناف محادثات السلام لكن في مكان محايد مثل تنزانيا أو جنوب أفريقيا وبرعاية وسيط جديد ليحل محل ريك مشار نائب رئيس جنوب السودان.
وتشن قوات كوني حربا منذ عقدين من الزمن على حكومة أوغندا امتدت إلى جنوب السودان والكونجو في واحد من أطول الصراعات أمدا في أفريقيا.
وقتلت الجماعة المتمردة آلاف الأشخاص وشردت زهاء مليونين اخرين. واشتهرت الجماعة بتشويه ضحاياها وخطف النساء والأطفال.
وكانت المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي قد وجهت اتهامات إلى كوني واثنين من نوابه بارتكاب جرائم حرب.
ويطالب كوني بإسقاط أوامر اعتقال أصدرتها المحكمة قبل أن يوقع اتفاق السلام.
وكانت حكومة أوغندا قالت أنها ستطلب من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة تعليق أوامر الاعتقال بعد أن يلقي المتمردون أسلحتهم.
وأيد مجلس الأمن الدولي يوم الاثنين الماضي الحملة العسكرية التي شنتها أوغندا والكونجو وجنوب السودان في الآونة الأخيرة على جماعة جيش الرب للمقاومة.
وأصدر مجلس الأمن الذي يضم في عضويته 15 دولة بيانا بالإجماع «يثني على دول المنطقة لتعاونها المتزايد ويرحب بالجهود المشتركة التي بذلتها لمواجهة التهديد الأمني الذي يمثله جيش الرب للمقاومة ».
وأدان بيان مجلس الأمن تقاعس كوني عن توقيع اتفاق السلام وهجمات شنها جيش الرب للمقاومة في الكونجو وجنوب السودان في الآونة الأخيرة.
وعبر عن قلقه من «التمرد الوحشي طويل الأمد لجيش الرب للمقاومة.»
وحث المجلس أوغندا وحلفاءها على تنفيذ الحملة بما يتفق مع القانون الدولي وضمان حماية المدنيين ومواصلة إبلاغ بعثات الأمم المتحدة بأنشطتها.
وقال ماتسانجا انه تحدث إلى كوني قبل بضعة أيام وأن زعيم المتمردين يختبئ «قريبا جدا» من جمهورية أفريقيا الوسطى المتاخمة للسودان وجمهورية الكونجو الديمقراطية.
وأضاف ماتسانجا قوله «قيادة جيش الرب للمقاومة كلها سليمة ولم تتذمر في الهجوم ».
وقال الرئيس الأوغندي يوويري موسيفيني إن العملية المشتركة كانت ناجحة وان المعسكر الرئيسي لكوني في شرق الكونجو قد تذمر في الهجمات التي قادتها أوغندا.
وقال موسيفيني للصحفيين في كمبالا «نعلم أين يوجد كوني بوجه عام ».
وأضاف قوله «أود أن أطمئن الأوغنديين أن هذه هي نهاية كوني الإرهابي في أوغندا. ولا يساورني شك في أن كوني سيهزم ».

بينما الرئيسان المصري والفلسطيني تناولا آخر التطورات

حماس قد تدرس وقفاً لإطلاق النار إذا خففت إسرائيل حصارها على قطاع غزة

©Reuters

القاهرة / 14 أكتوبر / رويترز:
قال مسؤولون إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) وصل إلى القاهرة في وقت مبكر من يوم أمس الثلاثاء في زيارة لمصر مدتها يومان.
وأضافوا أن عباس - الذي قدم من موسكو بعد جولة شملت أيضا الولايات المتحدة - سيجري خلال زيارته مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك بشأن آخر تطورات الوضع في قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الإسلامية (حماس).
وقالوا إن الرئيسين سيتناولان آخر التطورات في قطاع غزة بعد انتهاء التهدئة مع إسرائيل وأن أبو مازن سيطلع الرئيس مبارك على نتائج جولته التي شملت الولايات المتحدة وروسيا.
وقد شهد الفلسطينيون في غزة وقفا لإطلاق الصواريخ على إسرائيل لمدة 24 ساعة يوم الاثنين الماضي بناء على طلب وسطاء مصريين يبذلون جهودا لإعادة العمل بهدنة أطول.
وقالت وزارة الخارجية المصرية إن تسيبي ليفني وزيرة خارجية إسرائيل ستزور مصر يوم غد الخميس.
وقال المتحدث باسم الوزارة حسام زكي «إن هذه الزيارة تأتي للتباحث مع المسؤولين المصريين حول آخر تطورات الوضع الفلسطيني الإسرائيلي بما في ذلك الوضع الخاص لقطاع غزة.»
وفي وقت سابق قال مكتب وزيرة الخارجية الإسرائيلية إن الرئيس مبارك دعا ليفني لإجراء محادثات في القاهرة بعدما قالت حماس إنها قد تدرس وقفا لإطلاق النار إذا خففت إسرائيل حصارها على غزة وأوقفت الغارات على أراضيها.
وكانت حماس أعلنت انتهاء الهدنة متهمة إسرائيل بانتهاك التفاهمات القائمة من خلال شن هجمات مسلحة وإغلاق المعابر وتعطيل مرور المساعدات الغذائية والوقود إلى أهالي غزة البالغ عددهم 1.5 مليون.
وأرجعت إسرائيل الإغلاق إلى تهديدات أمنية. وأبدى كثير من الإسرائيليين استياءهم لفشل التهدئة في تحقيق تقدم في المفاوضات الرامية لإطلاق سراح جندي أسره نشطاء في قطاع غزة.
وقال أيمن طه المسؤول البارز في حركة (حماس) يوم الاثنين الماضي إن حماس وغيرها من الفصائل اتفقت على وقف الهجمات الصاروخية لمدة يوم حتى تعطي الفرصة للوساطة المصرية ولإظهار أن المشكلة توجد دائما لدى الجانب الإسرائيلي.
وقال طه إن حماس قد تبحث تطبيق تهدئة أطول إذا كانت إسرائيل سترد بوقف كل الهجمات العسكرية التي تشنها في غزة وترفع الحظر الذي تفرضه على القطاع وأن يتمثل ذلك في السماح بتلقي جميع المعونات القادمة من مصر.
وتابع أنه إذا كان هناك عرض جديد للتهدئة ولبيت طلبات الحركة حينئذ فستكون حماس مستعدة لدراسته.
وانتهت التهدئة التي استمرت ستة شهور يوم الجمعة وأثارت مخاوف من احتمال نشوب صراع أوسع نطاقا وجدلا بين الزعماء الإسرائيليين الذين سيتنافسون في انتخابات تجري يوم العاشر من فبراير شباط بشأن ما إذا كان ينبغي أن تشن إسرائيل هجوما على غزة أم تسعى لإطالة أمد وقف إطلاق النار.

قائد الجيش الأمريكي يدعو الهند وباكستان إلى التعاون

©Reuters

إسلام أباد / 14 أكتوبر / رويترز:
سعى قائد الجيش الأمريكي إلى تخفيف حدة التوتر القائم بين باكستان والهند وحث إسلام أباد على استغلال هجمات مومباي كفرصة للتعاون مع الهند لمكافحة التطرف.
وانحت الهند والولايات المتحدة باللائمة على جماعة عسكر طيبة المسلحة ومقرها باكستان في شن هجمات مومباي التي أدت إلى رفع حدة التصريحات بين البلدين اللذين خاضا ثلاث حروب منذ استقلالهما عن بريطانيا عام 1947 .
وقالت السفارة الأمريكية إن الأميرال مايك مولن رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة وصل إلى باكستان يوم الاثنين الماضي في زيارته الثانية منذ شن هجمات مومباي الشهر الماضي والتقى قائد الجيش الباكستاني إشفاق كياني ومدير الاستخبارات العسكرية اللفتنانت جنرال أحمد شوجا باشا.
وذكرت السفارة الأمريكية في بيان يوم أمس الثلاثاء أن مولن « أعرب عن شكره لجهود الرجلين في القبض على أعضاء جماعة عسكر طيبة وجماعات متطرفة أخرى تورطت في الهجمات.»
وأضافت السفارة الأمريكية في بيانها «مولن شجع قادة باكستان على اغتنام هذا الحادث المأسوي كفرصة لإقامة علاقات بناءة مع الهند والبحث عن سبل تعاونهما في أن يحاربا معا خطر التطرف.»
وازدادت حدة التوتر بين الدولتين النوويتين الهند وباكستان منذ شن هجمات الشهر الماضي في مركز المال للهند مما أسفر عن مقتل 179 شخصا.
وقال رئيس الوزراء الباكستاني يوسف رضا جيلاني يوم الاثنين الماضي إن القوات المسلحة قادرة تماما على الدفاع عن البلد إذا نشبت حرب.
وتنفي باكستان أي صلة تربطها بالهجمات وتنحي باللائمة على «عناصر لا صلة لها بالدولة» وتعهدت بالتعاون في التحقيقات.
واعتقلت باكستان عشرات المسلحين من بينهم عدد من كبار القادة كما أغلقت مكاتب وجمدت أصول جماعة الدعوة التي تقول الأمم المتحدة إنها واجهة لجماعة عسكر طيبة.
وتأسست جماعة عسكر طيبة لقتال الحكم الهندي في إقليم كشمير ويربطها المسؤولون والخبراء الأمريكيون بوكالة الاستخبارات العسكرية الباكستانية ويقولون إن الوكالة تستخدمها كأداة لزعزعة الاستقرار في الهند.
وفي رد فعلها للهجمات جمدت الهند عملية السلام المستمرة منذ خمس سنوات وأثمرت عن تحسن في العلاقات. كما ألغت سلسلة مباريات للكريكيت في باكستان.
وقال وزير الخارجية الهندي براناب مخيرجي في اجتماع سفراء الهند لدى 120 دولة يوم الاثنين «البنية التحتية للإرهاب في باكستان» يجب أن تفكك إلى الأبد.
وأكد مخيرجي من جديد أن الهند تبقي على جميع خياراتها مفتوحة عقب هجمات مومباي وهو ما فسرته وسائل الإعلام الهندية بدرجة كبيرة بان نيودلهي لم تستبعد الرد العسكري. لكن مخيرجي قال انه لم يقصد ذلك.
ووسط هذه الحرب الكلامية أعلنت القوات الجوية الباكستانية انها «رفعت حالة اليقظة» كما قال جيلاني إن رغبة باكستان في التعايش السلمي يجب ألا تفسر على أنها ضعف.
ونقل مكتب جيلاني قوله للمفوض الأعلى الباكستاني لدى الهند «إذا فرضت علينا الحرب فان بلادنا ستتحد وقواتنا المسلحة قادرة تماما على حماية وحدة أراضيها والدفاع عنها.»
وقالت صحيفة (نيوز) إن كياني قائد الجيش قال إن باكستان سترد بالمثل على الهند خلال دقائق اذا وجهت ضربة لباكستان.

عواصم العالم

مسلح مجهول يطلق النار على حافلة للشرطة في اليونان

أثينا / 14 أكتوبر / رويترز:
أصيبت حافلة للشرطة بعيارين ناريين خارج جامعة أثينا في وقت مبكر يوم أمس الثلاثاء قبل احتجاج مزمع من طلبة المدارس الثانوية والجامعات في الأسبوع الثالث من المظاهرات المناهضة للحكومة في اليونان.
ولم يصب أحد في إطلاق النار الذي جاء الساعة 0300 بتوقيت جرينتش تقريبا خارج الجامعة التي يحتلها طلبة منذ أطلقت الشرطة النار على فتى عمره 15 عاما في السادس من ديسمبر كانون الأول مما أشعل أسوأ أعمال شغب تشهدها اليونان منذ عشرات السنين.
وسبب أحد العيارين انفجار إطار في الحافلة التي قال مسؤول في الشرطة إنه لم يكن بها سوى السائق. وتحقق السلطات في الواقعة التي أعقبت هدوءا في الاضطرابات استمر يومين.
وبموجب القانون يحظر على الشرطة دخول الجامعة دون تصريح. وأصبحت محور الاضطرابات التي سببت خسائر مادية قيمتها ملايين اليوروات من الأضرار والخسائر التي تكبدها أصحاب المتاجر في العاصمة.
كما امتدت الاضطرابات إلى عدد آخر من المدن اليونانية.
واتسمت شوارع أثينا بالهدوء منذ وقوع اشتباكات بين الشرطة والطلبة ليل السبت ولكن هناك مسيرة احتجاجية مقررة اليوم في ساحة سينتاجما بوسط المدينة خارج البرلمان.
وكشف إطلاق الشرطة الرصاص على الكسندروس جريجوروبولوس مما أودى بحياته استياء واسع النطاق من ارتفاع نسبة البطالة بين الشبان وفضائح حكومية وإصلاحات يمينية وتباطؤ اقتصادي نتيجة الأزمة العالمية.
وهز العنف الحكومة المحافظة التي لديها أغلبية هشة بفارق مقعد واحد كما أن المعارضة تتفوق عليها في استطلاعات الرأي بنحو ست نقاط. ويقول بعض المحللين إن شهورا من احتجاجات الشوارع قد تؤدي لإجراء انتخابات مبكرة في العام المقبل.

الصين تطلب تسلم 17 إرهابيا مشتبها بهم حال إغلاق جوانتانامو

بكين / 14 أكتوبر / رويترز:
قالت الصين يوم أمس الثلاثاء إنها ترغب في تسلم 17 مسلما صينيا يشتبه في أنهم إرهابيون إذا أغلق الرئيس الأمريكي المنتخب باراك اوباما السجن العسكري في خليج جوانتانامو بكوبا.
وكان أوباما قد تعهد بإغلاق السجن الواقع في قاعدة بحرية أمريكية جنوب شرق كوبا الذي يجسد ممارسات اعتقال عدوانية فتحت على الولايات المتحدة أبواب مزاعم ممارستها التعذيب.
وعلى الرغم من أن الجيش الأمريكي لم يعد يعتبر الصينيين اليوغور «مقاتلين أعداء» إلا أنهم مازالوا محتجزين في جوانتانامو لان الولايات المتحدة لم تجد دولة راغبة في استقبالهم.
وقال شين جانج المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية « الإرهابيون السبعة عشر المعتقلون في قاعدة خليج جوانتانامو العسكرية الأمريكية هم أعضاء بحركة تركستان الشرقية الإسلامية المدرجة على قائمة الأمم المتحدة للمنظمات الإرهابية.»
وقال في مؤتمر صحفي «دأبت الحكومة الصينية على المطالبة بعودة أولئك الإرهابيين المشتبه فيهم إلى الصين وترفض بشدة قبول اي دولة لهم.»
وسمحت الولايات المتحدة عام 2006 بذهاب خمسة من المسلمين الصينيين المفرج عنهم من جوانتانامو إلى البانيا.
وقالت الحكومة الأمريكية إنها لا تستطيع إعادة المعتقلين اليوغور إلى الصين لأنهم سيمثلون للمحاكمة.
ويسعى كثير من اليوغور المسلمين من منطقة سنكيانج في أقصى غرب الصين إلى الحصول على مزيد من الحكم الذاتي للمنطقة في حين يرغب البعض في الاستقلال. وتشن الصين حملة ضارية على ما تسميه الأنشطة الانفصالية العنيفة.
وكان المعتقلون اليوغور يعيشون في معسكر بأفغانستان إبان حملة القصف بقيادة الولايات المتحدة التي بدأت في أكتوبر تشرين الأول عام 2001 لإسقاط حكومة طالبان ثم فروا إلى الجبال واعتقلتهم السلطات الباكستانية وسلمتهم إلى الولايات المتحدة.

فرنسا تتدرب لمواجهة هجمات شبيهة بما حدث في مومباي

باريس / 14 أكتوبر / رويترز:
أجرت قوات الأمن الفرنسية تدريبات يوم أمس الأول الاثنين لاختبار كيف ستكون استجابتها إذا وقعت سلسلة من الهجمات المنسقة في عدة مدن كبرى وهي تدريبات تقوم على افتراض هجمات كتلك التي شنها متشددون في مومباي بالهند الشهر الماضي.
وفي المحاكاة التي قامت بتنسيقها وزارة الداخلية خاضت أجهزة الطوارئ سيناريو سبع هجمات لم يفصل فيما بينها سوى 45 دقيقة.
وقالت وزيرة الداخلية ميشيل اليو ماري للصحفيين «بلدنا ليس أكثر عرضة للخطر من البلدان الأخرى لكن يجب أن يكون باستطاعتنا الاستعداد لكل مخاطر الهجوم.»
وتعتبر فرنسا هدفا للمتشددين الإسلاميين لأنها تساعد مستعمراتها السابقة في شمال أفريقيا على مكافحة المتشددين الإسلاميين ولها قوات في أفغانستان تحارب حركة طالبان وتتبادل معلومات الاستخبارات مع الولايات المتحدة وحليفتها لندن.
واستهدفت محاكاة يوم الاثنين اختبار ردود أفعال هياكل القيادة والتنسيق فيما بينها وليس التدخل على الأرض.
وهي تأتي في أعقاب اكتشاف متفجرات الأسبوع الماضي مخبأة في شقة سكنية في باريس بعد إخبارية من جماعة تطالب بسحب القوات الفرنسية من أفغانستان.
وقالت وزارة الداخلية إنها لن تفصح إلا عن تفاصيل قليلة لنتائج المحاكاة خوفا من كشف أي جوانب ضعف محتملة.
وقال المتحدث باسم الوزارة جيرار جاشيه «الدروس المستفادة من التدريبات للاستخدام الداخلي فحسب ولن يكشف عنها علانية.»

« أطباء بلا حدود » تحدد أكبر عشر أزمات إنسانية في العالم

نيويورك / 14 أكتوبر / رويترز:
نشرت منظمة أطباء بلا حدود قائمة بأكبر عشر أزمات إنسانية منها العراق والسودان والكونجو والصومال واتهمت ميانمار وزيمبابوي «بتجاهل الاحتياجات الطبية العاجلة.»
وقالت المنظمة الدولية إن بيانها يبرز مصاعب تقديم مساعدات لأناس تأثروا بالعنف خاصة في الصراعات السياسية مثل العراق والسودان والصومال وباكستان.
وجاءت اثيوبيا في المرتبة الثامنة في القائمة وقالت منظمة أطباء بلا حدود ان العنف والظروف المناخية الصعبة تجعل الحياة صعبة على أناس يعيشون في المنطقة الصومالية بشرق أثيوبيا.
أما الأزمتان الأخريان في القائمة فلا تقتصران على دولة بعينها بل هما مشاكل عبر الحدود.
وقالت أطباء بلا حدود في بيان عن هذه القائمة التي لم تصنف المراكز فيها على أساس فداحة الأزمة أنها شملت أيضا «نقص الاهتمام العالمي بالانتشار المتزايد للعدوى المشتركة لفيروس (اتش.اي.في) والسل والحاجة الملحة لزيادة الجهود الدولية لمنع وعلاج سوء تغذية الأطفال وهو السبب في وفاة ما يصل إلى خمسة ملايين طفل كل عام.»
وذكرت المنظمة أن أطباءها شهدوا بأعينهم عواقب العنف والتشرد والأمراض التي يمكن علاجها والاحتياجات الصحية في شتى أنحاء العالم.

كروغمان: الاقتصاد سيشهد فقاعات أخرى قبل أن يتعافى

كتب الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد بول كروغمان مقالا في صحيفة «نيويورك تايمز» يرى فيه أن الاقتصاد الأميركي قد يحتاج إلى فترة أطول مما يتخيله البعض قبل أن يعيش دون فقاعات، داعيا إلى مواصلة الدعم الحكومي حتى ذلك الحين.
وأعرب كروغمان عن تفاؤله بانتعاش الاقتصاد عام 2010، ولكنه أكد أن خطة التحفيز التي قد تستمر عامين لن تعيد عجلة الاقتصاد إلى ما كانت عليه قبل نشوب الأزمة المالية.
وتابع أن التدهور في القطاع العقاري الذي تشهده أميركا سينتهي لا محالة، بيد أن هذا القطاع لن يزدهر بشكل كبير كما كان عليه في حقبة الرئيس جورج بوش.
وقال إن المستهلكين سيستعيدون بعضا من الثقة، ولكنهم لن ينفقوا بقدر ما كانوا يفعلون في الفترة الواقعة بين 2005 و2007 عندما كانوا يستخدمون منازلهم باعتبارها بطاقات صرف آلية، وتراجعت معدلات الادخار إلى مستوى الصفر.
أما عن سبل دعم الاقتصاد لمساعدته على التعافي، فقد اقترح كروغمان أمرين: إنعاش الاستثمار في قطاع الأعمال، وخفضا كبيرا في العجز التجاري.
وخلص في الختام إلى أن الوصول إلى المرحلة التي ينتعش فيها الاقتصاد دون دعم مالي سيكون صعبا وطويلا، محذرا من تراجع الدعم الفدرالي الذي يخطط له فريق الرئيس المنتخب باراك أوباما -بسبب ضغوط معينة- إذا انتعش الاقتصاد شيئا قليلا.

ذي إيكونومست: العام الصيني الجديد حافل بالأحداث المقلقة

استعرضت مجلة «ذي إيكونومست»البريطانية في عددها الأخير بعض التواريخ الهامة في التقويم الصيني مع بداية العام الجديد، وأشارت إلى أن بعض النكبات الاقتصادية والذكريات السنوية الرئيسية تنذر بمشاكل مع دخول الصين عام 2009 المعروف بعام الثور.
وقالت المجلة إن «النمو الاقتصادي الذي ساعد في الإبقاء على الحزب الشيوعي الصيني في السلطة آخذ في التدهور، والطبقة المتوسطة الجديدة التي ما زالت إلى الآن دعامة الحزب بدأت تغرق في اليأس، والشهور القادمة مشحونة بالذكريات السنوية الحساسة سياسيا التي ستجعل العقول الساخطة تركز على عيوب الحزب. وبعد تحمله عاما من الكوارث الطبيعية وحوادث الشغب والكابوس التنظيمي لاستضافة الأولمبياد، لا يرى الحزب ما يخفف هذه النوازل مستقبلا».

ومن بين كل الانتباسات الضخمة التي تجتاح محاولات التنبؤ بسير الأزمة المالية العالمية، هناك التباسان -بصفة خاصة- يحلقان فوق الصين، أولهما مرونة تركيبتها السياسية للضغط من هذا النوع، فخلال السنوات الأخيرة للانتعاش الاقتصادي كان من الصعب تخيل أي شيء يمكن أن يزحزح الحزب، لكن التحديات التي تمر بها الصين تزداد بسرعة.
أما الالتباس الثاني فهو كيفية استجابة المستهلكين الصينيين للأزمة، فقد قال الصحفيون الصينيون إن الإعلام الرسمي أمر في البداية بتجنب الروايات التي توحي بتأثر الصين بالأزمة. لكن عندما أصبح التأثير جليا تغيرت الأوامر والآن تستطيع وسائل الإعلام أن تقر بالتأثير لكنها ممنوعة من تأكيد مدى ضخامته، إذ إن المحافظة على الطبقة المتوسطة في حالة من السعادة والاستعداد للإنفاق أمر حيوي الآن للصين كما هو في أي اقتصاد.
وأشارت الصحيفة إلى أن من بين أكثر الفترات تحديا للقيادة الصينية في العام 2009 عددا من التواريخ التي كان لها صدى في تقويماتها. ومن بين هذه التواريخ يوم 26 يناير/كانون الثاني الموافق لبداية العام الصيني الجديد، حيث سيبدأ العمال الوافدون بالعودة إلى موطنهم مبكرا في القرى لقضاء العطلة بعد تسريح كثير منهم بسبب الأزمة، وهناك أعداد متزايدة ستجد جيوبها فارغة بسبب تأخر أرباب العمل عن دفع الأجور، وقد يقوم البعض بمظاهرات.
وبعد احتفالات العام الجديد سيعود الملايين إلى المدن، والكثير منهم لن يجدوا الوظائف بانتظارهم، ومن ثم ستزيد الإحباطات.
وعددت الصحيفة بعض التواريخ المهمة في التقويم الصيني التي تأتي ذكراها هذا العام وتأثيرها على استقرار الصين، ومنها: ثورة التبت التي جعلت الدلاي لاما يفر إلى الهند والتي تحل ذكراها الأولى في مارس/آذار القادم، والذكرى العشرون للقمع الدموي للمظاهرات في ساحة تيانانمين في يونيو/حزيران، وكذلك الذكرى العاشرة لحظر طائفة فالون غونغ شبه البوذية في يوليو/تموز.
وقالت إن المتفائلين يرون بعض الأمل للحكومة وسط هذه السلسلة القاسية من الومضات، بأنها ستنفق بسخاء على مشروعات البنية الأساسية وتخفض الضرائب وأسعار الفائدة للمحافظة على النمو.
وأضافت أنه إذا كان المتفائلون مخطئين فإن الصين يمكن أن تسير في طريق وعرة، فالتاريخ يؤكد أن فترات الاضطراب الاجتماعي في الصين غالبا ما تكون مصحوبة بتوترات مع الغرب. والاحتكاك التجاري يمكن أن يفاقم هذه المشاكل إذا انخرطت الدول في سياسة الحماية الاقتصادية بالمثل من خلال جهود مضللة لحماية صناعاتها.